تقرير لـ«الأمناء» يسرد تفاصيل هذيان مهدي المشاط عن الوحدة وفرضها على شعب لا يهاب الموت..

ولاية الفقيه ووحدة الموت.. ماذا بعد؟!

- الوحدة أو الموت.. شعار الموت القادم من الشمال يتكرر مجددًا
- هل تحول شعار الحوثي من الصرخة إلى «الوحدة أو الموت»؟
- ما وراء تصاعد التهديدات الحوثية وحملها شعار «الوحدة أو الموت»؟
- المشاط يتوعد بفرض الوحدة بالقوة على شعب الجنوب

الأمناء قسم التقارير:

عدة عوامل شجعت مليشيا الحوثي على نزعة التهديد والتصعيد العسكري واستمراء خروقاتها واستفزازاتها حتى في ذروة الجهود الأممية المبذولة لاستمرار الهدنة وصولا إلى وقف دائم لإطلاق النار وإحلال السلام.

ويمثل اقتصار الموقف الدولي من تلك التهديدات على الجهود الدبلوماسية التي لا تجدي نفعًا مع مليشيا طائفية متطرفة ومارقة في سلوكها ونهجها الفكري، وفي هدفها دورها الوظيفي ضمن أدوات إيران التوسعية على حساب أمن واستقرار المنطقة.

ويرى مراقبون أن هذا القصور الذي يشوب الموقف الدولي يعد تراخيًا مزمنًا جعل مليشيا الحوثي جريئة إلى هذا الحد من الوقاحة في تكرار إعلان الحرب على المصالح الدولية وإمدادات الطاقة الى الأسواق العالمية.

وأكدوا أن المجتمع الدولي، الذي لم يبدِ موقفا حازما وفي وقت مبكر مع مليشيا الحوثي، اكتفى في جهوده على الجانب الدبلوماسي وركز على تأليب تضافر الجهود الدولية لمواجهة والتخفيف من حدة الأزمة الإنسانية التي تسببتها مليشيا الحوثي، ولم يأخذ على محمل الجد الخطر الذي تشكله تلك المليشيا كمصدر تهديد حقيقي لأمن واستقرار المنطقة وإمدادات الطاقة العالمية عبر خطوط الملاحة البحرية، وبناءً على ذلك فإن المنطقة العربية التي تشكل أكبر مصدر للطاقة وواحدة من المحركات المركزية للاقتصاد العالمي هي وبدرجة رئيسية من تدفع كلفة التعامل الدولي غير الحازم مع مواصلة إيران دعمها لمليشيا الحوثي بكافة أشكال الدعم العسكري من سلاح ودعم فني ولوجستي وخبراء عوضا عن الدعم المادي.

فيما أكد خبراء سياسيون وعسكريون أنه "لا تفهم تهديدات مليشيا الحوثي إلا عن كونها رجع صدى لنوايا وسياسات إيرانية تتصاعد حدتها وفقا للتطورات الحاصلة في ملف المفاوضات النووية بين الدول الغربية وإيران التي تحاول وبطرق غير مشروعة الضغط في اتجاه تحقيق مكاسب كبرى، وخاصة فيما يتعلق برفع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها والسماح بإعادة تصدير النفط، وذلك بتحريك ورقة أذرعها الإرهابية في المنطقة كمليشيا الحوثي، هذه الورقة الصوتية تحرص إيران على تحضيرها كصوت مصاحب لها في طاولة المفاوضات، فخلال الأسبوع المنصرم صعّدت مليشيا الحوثي من خروقاتها ودشنت طورا جديداً من دورها الوظيفي لأطماع إيران في المنطقة وسياستها الدولية المارقة والابتزازية الإرهابية، كان ذلك في تنظيم عروض عسكرية بمدينة الحديدة الساحلية القريبة من باب المندب وفي اختيار مكاني يحمل تهديدًا صارخا لأمن الملاحة البحرية وتحديا للمجتمع الدولي». مشيرين إلى أنه يكشف مدى خطورة هذه المليشيا على الأمن والسلام الدوليين.

الوحدة أو الموت!

وحملت تهديدات مليشيات الحوثي هذه المرة تكرارًا لتهديد تداولته كل القوى اليمنية وما زالت تتشاركه رغم صراعها العسكري على السلطة.

التهديد موجه للجنوب وشعبه الذي لم تعد تنطلي عليه تهديدات كتلك التي جاءت في تكرار مثير للسخرية على لسان ما يسمى برئيس المجلس السياسي لمليشيا الحوثي المدعو مهدي المشاط الذي قال إنه سيفرض الوحدة بالقوة، حد تعبيره.

فيما أكد سياسيون أن المدعو المشاط تناسى أن جنوب ما بعد 2015م ليس كما بعده، وأن درس الحوثيين المستفاد من ذات العام في الجنوب يجعل من تهديدات المشاط مجرد دعاية اعتادت مليشيا الحوثي والإخوان ترديدها وهي في حقيقة الأمر ضربا من ضروب الصيغ الكلامية الاستعراضية التي تقال حنينا إلى أضغاث الأحلام ومناجاة لعشم إبليس بالجنة.

ولاية الفقيه ووحدة الموت.. ماذا بعد؟

بدورهم، ندد مغردون جنوبيون بتهديدات القيادي الحوثي المدعو مهدي المشاط بالموت أو فرض الوحدة على شعب الجنوب، عبر هاشتاج (ولاية الفقيه ووحدة الموت).

وأكدوا أن من يحاول فرض الوحدة بالقوة على شعب الجنوب فهو واهم، وسيحاربه الكل حتى الحجر والشجر في الجنوب.

وأوضح المغردون أن جنوب اليوم ليس جنوب الأمس، مشيرين إلى أن دماء آلاف الشهداء الذين سقطوا في سبيل التحرير والخلاص من الاحتلال اليمني لن تذهب هدراً، مؤكدين أنهم على العهد وعلى ذات الدرب ماضون.

وأوضحوا أن مليشيا الحوثي اعتادت على إطلاق التهديدات على منوال قوى 7 يوليو 1994م، التي لا تختلف في أطماعها وفي مؤامراتها على الجنوب.

وكشف المغردون أن مليشيا الحوثي ترفع شعار الوحدة أو الموت، وهو ذات شعار تنظيم الإخوان طيلة سنوات احتلال الجنوب، معتبرين أن ولاية الفقيه الحوثية المدعومة من إيران لا تختلف عن تنظيم الإخوان الإرهابي.

وقال المستشار الإعلامي للرئيس عيدروس الزبيدي، رئيس قطاع الصحافة والإعلام بالمجلس الانتقالي، الدكتور صدام عبدالله، عبر صفحته بـ(تويتر): «قلناها مرارًا وتكرارًا بأن من يحاول فرض الوحدة بالقوة على أبناء الجنوب سواء كان من أطراف شمالية أو شرذمة من المرتزقة الجنوبية فهو واهم وسيُحارب من الكل حتى الحجر والشجر، وجنوب ما بعد 2015 ليس كما قبله، ودماء آلاف الشهداء الذين سقطوا ليست للمساومة».

بدوره، قال ناطق القوات المسلحة الجنوبية المقدم محمد النقيب في تغريدة (تويتر): «الذي جعل المليشيا الحوثية جريئة إلى هذا الحد من الوقاحة في تكرار إعلان الحرب على المصالح الدولية وإمدادات الطاقة الى الأسواق الدولية هو تراخي المجتمع الدولي معها وعدم تعاطيه الحازم والمبكر مع تهديداتها».

وأضاف: «أما (الوحدة أو الموت) فينبغي على المدعو المشاط توضيح أي الموت يقصد؟ أهو الذي ألقى بالوحدة المقبورة إلى تحت الثرى قبل ربع قرن؟ أم هو هذا الذي ينتظره وبفارغ الصبر على أسوار الجنوب؟!».

فيما قال مدير تحرير صحيفة «4 مايو» الصحافي علاء عادل حنش إن «تهديدات مهدي المشاط عبارة عن استفزاز للجنوبيين ليس إلا، فهو يعلم، وسيده يعلم، وكل أبناء الشمال يعلمون، والعالم أجمع يعلم، بأن الجنوبيين سيقاتلون حتى الرمق الأخير في سبيل استعادة دولتهم الجنوبية كاملة السيادة، ومهما كانت التكلفة».

وتساءل بالقول: «أي وحدة هذه التي يريدونها؟ أن تكون عبدًا فقيرًا لسيدك؟ كيف قبل بهذا الحكم العنجهي أبناء الشمالَ أنفسهم قبل أن يحاولوا فرضه على أبناء الجنوب الذين لن يقبلوه لو انطبقت السماء على الأرض؟».

وتابع: «الحوثي يعلم جيدًا معنى أن يخوض معركة وطن ضد جيش وشعب أحب الموت على الحياة فداءً للأرض والعرض والشرف والكرامة الجنوبية، فهل يُعقل أن يدخل معركة هو فيها مهزوم كما هُزم شر هزيمة في حربه العبثية عام 2015م؟".

واختتم حنش بالقول: «كما يجب على الجميع إدراك أن من استشهد من أبناء الجنوب في سبيل قضية الجنوب منذ 1990م لا يمكن أن يذهب دمه هدرًا مهما كانت التضحيات والتكلفة».

أما الناشط محمد سعيد باحداد فقال: «تهديد المدعو مهدي المشاط بشأن الوحدة أو الموت ليس عاملا جديدا، فقد درج الحوثيون على التهديد على منوال قوى 7 يوليو 1994م، فعلى الرغم من اختلاف أركان هذه القوى على حكم صنعاء إلا أنهم يتفقون على إبقاء الجنوب مزرعة لهم وأرضا محتلة يسرحون ويمرحون كما يريدون».